



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة ديالى  
كلية التربية الأساسية  
قسم التاريخ  
الدراسات العليا / الماجستير



# السرعة المعرفية والتقويم المعرفي وعلاقتهاما بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى

رسالة مقدمة

الى مجلس كلية التربية الاساسية - جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير (طرائق تدريس التاريخ)

من الطالبة

**انعام محمد منصور العزاوي**

اشرف

أ.م.

**محمد عدنان محمد العزاوي**

2023م

1445هـ

# الفصل الأول

## التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث .

ثانياً : أهمية البحث .

ثالثاً : أهداف البحث .

رابعاً : حدود البحث .

خامساً : تحديد المصطلحات .

**أولاً : مشكلة البحث :**

يواجه طلبة الجامعة الكثير من التحديات والمعوقات التي تحول دون تحقيق أهدافهم التعليمية والحياتية بشكل سليم وذلك لكم الهائل من المثيرات (المعلومات) المعرفية الناتجة من مختلف الوسائل سواء التقليدية منها او الالكترونية فضلاً عن سرعة تغيير وتطور تلك المثيرات والتي تحتاج الى معالجة مستمرة تتوافق مع التغيرات التي تطرأ على بنية المعلومات المعرفية ، من خلال امتلاكهم لقدرات معرفية تمكنهم من التعامل الفعال مع تلك التحديات والمعوقات ، وان عامل السرعة المعرفية يوجد في جميع القدرات المعرفية للأفراد ، حيث يشير كل من كنز ولونارد (kinz and Loonrid) الى ان عامل السرعة المعرفية يوجد في جميع القدرات المعرفية للإنسان وبمستوى معين من كل قدرة (علي والكيال ، 2001: 62) ، لذا تعتقد الباحثة أن تمتع الطلبة بالسرعة المعرفية من الممكن ان ينعكس بشكل إيجابي على مستوى تعاملهم مع الكم الهائل من المعلومات سواء خارج البيئة الجامعية أم داخلها ولا بد من الإشارة هنا الى ان برنامج اعداد المدرسين في كلية التربية يتضمن مقررات دراسية تختلف من حيث المتطلبات المعرفية التي يحتاجها الطلبة للتعامل مع تلك المقررات فمنها يتطلب مستويات التذكر والفهم ومنها يتطلب مستويات التطبيق والتحليل وصولاً الى التقويم والابداع للتعامل مع تلك المقررات الدراسية.

ويختلف الطلبة في سرعتهم المعرفية باختلاف مستوى قدراتهم المعرفية التي يمتلكونها في فهم ومعالجة المعلومات والتعرف عليها والاستجابة لها ( Salthouse ، 1994:3 ) ، وهي الحقيقة المسلم بها بأن الطلبة لا يتعلمون بالسرعة نفسها ولا بالدرجة او المستوى نفسه وذلك نتيجة لظاهرة الفروق الفردية بينهم ( بركات ، 2009 : 4).

وتعد مشكلة السرعة المعرفية من بين المشاكل الشائعة التي يواجهها الطلبة في العديد من المراحل الدراسية، فتمثل هذه المشكلة في ضعف قدرة الطالب على استيعاب المعلومات والمفاهيم بمعدل يتناسب مع متطلبات الدراسة ومناهجها الشاملة، وهو ما ينعكس سلباً على نتائج الطالب الدراسية وإنتاجيته المدرسية، وقد يؤدي بالتالي إلى عدم القدرة على تحقيق التقدم المطلوب والمرغوب فيه في النمو العلمي والمعرفي، ومع ذلك، هناك العديد من الحلول

الممكنة والتقنيات الحديثة التي يمكن للأساتذة والمربين والمعلمين استخدامها للمساعدة في تحسين سرعة المعرفة لدى الطلاب وزيادة إنتاجيتهم الدراسية.

وهناك الكثير من الطلبة لديهم قصور في السرعة المعرفية او في التعرف بشكل سريع على المعلومات وفهمها . ( دافيدوف ، 1983 : 658 ) . مما ينعكس بشكل سلبي على مستوى قدراتهم ومهاراتهم المعرفية وصولا الى معالجة المعلومات وضعف امكانية الاستفادة من المعلومات السابقة من خلال ربطها مع المعلومات الجديدة وترتيبها ضمن البناء المعرفي لديهم واستعمالها امام مواقف تعليمية او حياتية تساهم في تحقيق الفرد لأهدافه بشكل يتناسب مع القدرات والمهارات التي يمتلكها من جهة ، ومع التحديات والضغوط التي تواجهه ضمن البيئة المحيطة التي يحاول تحقيق النجاح فيها .

فعندما يستطيع الفرد ان يقيم كم التهديد الذي يتعرض له ، حينها يتمكن من ادراك العناصر المكونة للموقف الضاغط الذي يواجهه. ومن ثم يقوم بربط تلك العناصر بين بيئته المحيطة به وخبراته الشخصية، وبذلك يستطيع ان يفسر اسباب المواقف الضاغطة التي تعرض لها لذا اهتم (لازاروس) بعملية التقييم المعرفي لدى الافراد نتيجة لاهتمامه الكبير بعملية الادراك ، فالتقييم المعرفي يعد مفهوماً جوهرياً يعتمد على طبيعة الفرد، كما ويختلف تفسير تلك المواقف من شخص لآخر ، فالموقف الضاغط قد يشكل مصدر ازعاج شديد لشخص ما، بينما قد لا يكون كذلك لدى شخص اخر ( عبد العزيز ، 2010 : 200 ) .

لذا يعد التقييم المعرفي ذات اهمية بالنسبة للمتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة ومنها طلبة المرحلة الجامعية ، فهم بحاجة الى الوثوق في قدراتهم ومهاراتهم وشعورهم بالاستقلالية فهم يفضلون النشاطات والاساليب التي تسمح لهم بالتعبير عن انفسهم وتتيح لهم الفرصة للقيام بالسلوك بمحض ارادتهم لهذا ينبغي على التدريسيين مراعاة كيفية التعامل مع الطلبة واختيار انجع الاستراتيجيات والاساليب والابتعاد عن السلطة في التعامل لما لها من اثر سلبي على دافعيتهم للتعلم . اذ يرى مارليو ( Marilou، 1994 ) ان الاحداث اليومية وتغيرات البيئة الخارجية سواء كانت سلبية ام ايجابية قادرة على التأثير في التقييم المعرفي للإنسان من خلال الضغط الذي تسببه هذه التغيرات والاحداث في البيئة وخصوصا اذا كانت سلبية ، اذ تولد عند الانسان احساس بالضعف تجعله يخطئ في تقويمه لسلوكه وقدراته

العقلية العليا والذي سوف يشعره بالفشل على نحو مستمر ويدرك ان فشله هذا وفقدانه لقدراته على النجاح في الماضي والحاضر ربما سيستمر معه في المستقبل دائما ، ومن ثم يتولد لديه احساس باليأس ويترتب على ذلك الاحساس بالسلبية وانخفاض في الدافعية ، وذلك ناتج عن تقويم معرفي خاطيء لقدراته ( Marilou , 1994 : 20 )

وأشار اتكنسون (Atkinson،1965) إلى حاجة الأفراد لتحقيق النجاح وتجنب الفشل. ويرى أن النزعة أو الميل للحصول على النجاح أمر متعلم، وهو يختلف بين الأفراد كما أنه يختلف عند الفرد الواحد في المواقف المختلفة. وهذا الدافع يتأثر بعوامل رئيسة ثلاثة. عند قيام الفرد بمهمة ما وهذه العوامل هي الدافع للوصول إلى النجاح واحتمالات النجاح والقيمة الباعثة للنجاح (توق وعدس، 1984 : 146-147).

وتعد مشكلة ضعف التحصيل الاكاديمي من اهم المشكلات التربوية التي تواجه الجامعات وتعيق أداءها وبالتالي تؤثر في تقدم الطالب وتطور ادائه ونموه اكاديمياً، وهذا ما اكدته دراسة (بيدي، 2019). ومن هنا فإن تدني التحصيل الاكاديمي في اي مقرر دراسي او مجموعة منها يعد من اخطر انواع التدني والذي يؤدي بلا شك الى الانهيار في العملية التعليمية. (الاسطل، 2010 : 27).

وبالرغم من أن الكليات التربوية تؤدي دورها في الإعداد للكوادر في الكليات التربوية الا أن هناك الكثير من النقد الموجه اليها في تدني جودة ونوعية المخرجات التعليمية وعدم موائمة الخريجين مع متطلبات المجتمع وقصور برامج الإعداد عن مواكبة التطورات العالمية (الاسدي، 2010 : 34).

ولإعداد الطلبة لإتقان مهنة التعليم ضمن الجانب التربوي والمهني ينبغي رفع مستوى تحصيلهم الدراسي في مختلف المقررات الدراسية التخصصية والتربوية وذلك من خلال استعمال استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة تثير دافعية الطلبة للتعلم وتراعي الفروق الفردية وتنمي مختلف جوانب التعلم والقدرات والمهارات لديهم (العزاوي ، 2019 : 4) ، وذلك ان أي خلل في إعدادهم بالشكل المناسب والصحيح يمثل مشكلة حقيقية تسترعي الانتباه وتحويل

الجهود لمعرفة أسباب هذا الخلل بقصد معالجته وإيجاد الحلول والمقترحات المناسبة بشأنها(السامرائي ، 2010 : 5) .

وبناء على ما سبق، فقد أعدت الباحثة استبانة كما مبين في ملحق (2) قدمتها لعدد من اعضاء هيئة التدريس في كلية التربية للعلوم الانسانية قسم التاريخ وتضمنت ثلاثة اسئلة وكان السؤال الاول يتعلق بالسرعة المعرفية لدى الطلبة ونصه (هل يمتلك الطلبة عامل السرعة المعرفية؟) اما السؤال الثاني فيتعلق بالتقويم المعرفي ونصه (هل يمتلك الطلبة التقويم المعرفي؟) والسؤال الثالث ونصه (هل يؤثر كل من السرعة المعرفية والتقويم المعرفي في التحصيل الاكاديمي لدى طلبة قسم التاريخ؟) وقد كانت اجاباتهم متفاوتة بين ضعف امتلاكهم لتلك المتغيرات وامتلاكهم لها .

وفي ضوء ما تقدم ارتأت الباحثة ضرورة إجراء هذه الدراسة، على عينة مهمة هي شريحة طلبة للمرحلة الجامعية اذ تُعد الفئة الواعية التي ينبغي تطويرها والحفاظ عليها كونهم يُعدون مدرسي المستقبل ، وبالتالي فإن نتائج البحث قد تساعد على إختيار أفضل السبل في توجيه الطلبة لتحقيق أهدافهم والوصول إلى غاياتهم المستقبلية، وعليه إنبتقت مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة عن التساؤل الآتي؟:

- هل هناك علاقة بين السرعة المعرفية والتقويم المعرفي وبين التحصيل الاكاديمي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة ديالى؟

### ثانياً : اهمية البحث :

تتسارع خطى التقدم العلمي والتكنولوجي بشكل كبير ومستمر ، فتواجه المجتمعات اليوم تحديات وتحولات اهمها الثورة المعلوماتية وثورة الاتصال ، فالحياة اصبحت اكثر تعقيدا مما كانت عليه سابقا ، وفي هذا السياق فإن العملية التربوية تقع في قلب هذا التغيير وفي صلب تلك المواجهة ، فعليه يجب ان نعد انسانا يستطيع ان يتوافق مع متطلبات الحاضر والمستقبل بأيجابياته وسلبياته ( عياد وسعد الدين ، 2010 : 175 ) .

ويشكل طلبة الجامعة القاعدة الأساسية الأولى في عمليات التغيير والتطوير والإسهام في أحداث التحولات الحضارية، ولمواكبة العصر الحالي الذي يمتاز بتسارع معرفي شامل في

جميع مجالات الحياة، تقع على عاتق المؤسسات التعليمية المساهمة بفاعلية في إعداد الأجيال بما يتناسب مع طبيعة المرحلة الراهنة وحاجاتها، فطلبة الجامعة يقومون بدور خطير وأساسي في بناء المجتمع في خضم الأحداث والمتغيرات التي أعقبت التغيرات الاقتصادية والسياسية وصولاً الى التقاليد والأعراف الاجتماعية التي أثرت بشكل سلبي على قدرات المجتمع ومؤسساته .

لذا يُعد الاهتمام بتنمية القدرات المعرفية لطلبة المرحلة الجامعية من اكثر متطلبات هذه المرحلة اهمية ، تعد المفتاح لإكساب الطلبة المعرفة والنجاح في حياتهم العلمية والعملية ( ابو حطب ، 1996: 218)، وذلك ان الهدف الاساس من العملية التعليمية التعلمية تكوين جيل قادر على رسم اهدافه التي تلبي طموح المجتمع والعمل على تحقيقها من خلال احداث تغييرات مرغوبة في سلوك الفرد لذا تعد المرحلة الجامعية من ادق مراحل التعليم ، اذ يشكل طلبتها فئة تقف على مفترق الطرق (ابو عطية ، 1988: 405 ) .

تتضمن المعالجة المعلوماتية بعدين أساسيين هما: المعالجة الفعالة: وتشمل (المعالجة المعمقة والمعالجة الموسعة ) مقابل المعالجة غير الفعالة وتشمل (المعالجة السطحية والمعالجة المحددة) وأن المعالجة المعمقة للمعلومات تساعدنا في تيسير الحفظ والتذكر ودوام التعلم وان المعلومات ذات المعنى هي التي تخزن في الذاكرة بعيدة المدى (سعيد ، 2001 : 83) .

وان ما يقوم به الفرد من معالجة وعمليات وتمثيلات على المادة المستعملة يعتمد على ما لديه من خبرات وقدرات ومعارف ومعلومات في بنائه المعرفي (الطائي، 2003 : 4)

وتعد السرعة المعرفية من القدرات التي يجب على الطلاب تتميتها وتحسينها، فهي تساعد في تحسين قدراتهم في التركيز والانتباه، وتعزز قدرتهم على التفكير الإبداعي والحلول الجديدة.

فضلاً عن ذلك تساعد السرعة المعرفية الطلاب على التعامل مع متطلبات العصر الحديث الذي يتطلب الإجابة السريعة والمنطقية على التحديات المختلفة ، ويمكن للطلاب تحسين السرعة المعرفية من خلال القراءة الفاعلة وتعني القراءة بطريقة إبداعية من خلال

تحليل النص والفهم العميق لما يحتويه من معاني وافكار . والممارسة المستمرة للأنشطة الذهنية مثل الألعاب الذهنية وحل المشكلات المختلفة.(مصدر؟)

وتعد السرعة المعرفية لبنة من لبنات الاساليب المعرفية الحديثة نسبيا في مجالات الدراسات المرتبطة بالعمليات المعرفية العقلية في تطبيقاتها بمجال الفروق الفردية بين المتعلمين ولما لتطور البنى المعرفية من تأثير على الافراد فضلا عن حاجتهم الى كيفية التأقلم مع المستقبل فأن عليهم ان يتعلموا كيف يشكلونه ايضا ( شريف ،والصراف ، 1987 : 156 ) .

فهي تمثل الاداء المفضل لدى الفرد لتنظيم محيطه الخارجي كذلك خبراته المكتسبة بمعنى انها الاختلافات الفردية في اساليب الادراك والتذكر والتخيل والتفكير ، كذلك ترتبط بالفروق الفردية وطريقة الفهم والحفظ واستخدام المعلومات . ( نادية محمود ، 1982 : 111 ) .

ويرجع الاهتمام بالسرعة المعرفية باعتبارها سرعة ايجاد الحلول ، وايجاد المقارنات ، والتحديد السريع للنمط البصري او تعينه من بين عدة انماط بصرية ، واداء الاعمال البسيطة التي تتضمن عملية الادراك البصري وسيكون الامر منطقيا وطبيعيا ان يتفاوت الافراد في معدل الزمن الذي يحتاجونه في عمليات حل المشكلة ، اي ان الافراد يتفاوتون في سرعة ادراك الموقف أوفي حل المشكلة وقد يرجع السبب في ذلك الى اختلافهم في الاساليب التي يتبعونها في حياتهم . ( الكيال : 2001 : 92 ) .

كما توصل ( ديفز : 1944 : Davis ) الى اهمية السرعة المعرفية في تحليل القراءة الصامتة وقد اكدت نتائج ابحاثه مدى اعتماد هذه القدرة على الطلاقة اللفظية والتعبير اللغوي والاستدلال فضلا عن السرعة الإدراكية . فضلاً عن ذلك فأن للسرعة المعرفية اهمية كبيرة في التحصيل الدراسي ، وتعد متنبأ فاعلا بالنجاح الاكاديمي ( سولسو ، 1996 : 227 ) .

كما تبرز اهمية السرعة المعرفية لارتباطها بأبحاث الذكاء ، لان ارتفاع نسبة الذكاء يرتبط بسرعة اداء العمليات المعرفية بينما يعني انخفاضه زيادة الزمن المستغرق في هذه العمليات وقد اكد هذا الامر العلماء والباحثون بأن الافراد الذين يمتلكون الذكاء العالي يتمتعون بسرعة معرفية عامة اكبر من اقرانهم العاديين ، وقد اثبتت الدراسات والابحاث بأن



---

---

**Abstract**

The current research aims to identify:

- 1- The cognitive speed of History Department students at University of Diyala.
- 2- The statistical significance of the cognitive speed of History Department students at University of Diyala, according to the gender variable (male-female) and the stage of study.
- 3- Cognitive assessment of History Department students at University of Diyala.
- 4- The statistical significance of the cognitive evaluation of the History Department students at University of Diyala, according to the gender variable (male-female) and the stage of the study.
- 5- Academic achievement among History Department students at University of Diyala.
- 6- The correlation between cognitive speed and academic achievement among History Department students at University of Diyala.
- 7- The statistical significance of correlation between cognitive speed and academic achievement among History Department students at University of Diyala, according to the gender variable (male-female) and the stage of study.
- 8- The correlation between cognitive assessment and academic achievement among History Department students at University of Diyala.
- 9- The statistical significance of the correlation between cognitive assessment and academic achievement among History Department students at University of Diyala, according to the gender variable (male, female) and the stage of the study.
- 10- The extent of the contribution of cognitive speed and cognitive evaluation in the academic achievement of History Department students at University of Diyala.

The sample of the study consisted of (238) students from the History Department of the College of Education for Humanities at University of Diyala. They were (98) male and (140) female students, and they were chosen by the stratified random method according to the equation of (StevenThompson: 2012). They constituted (38.14%) from the original research community. The researcher adapted a test and to achieve the objectives of the research, the cognitive speed test prepared by (Al-Naqeeb, 2012) was adapted. The test consisted of (30) items distributed over (6) domains, and a grade (1) was determined for the correct answer and a grade (0) for the wrong answer.

The researcher analyzed the items of the test statistically, the discriminatory power and characteristics of the items of the test were

extracted. The coefficient of validity was calculated using indicators of apparent validity and building validity, and the researcher also verified the stability of the items by using two methods (re-test) and it was (0, 813) and the equation of (Kuder-Richardson-20) which was (824, 0).

The cognitive evaluation scale was built and in its final form it was consisted of (30) items distributed among four domains. Five alternatives were developed for the scale: (It applies to me at a very high degree, It applies to me at a great degree, It applies to me at a medium degree, It applies to me at a low degree, It applies to me at a very low degree ). Grades were given (5, 4, 3, 2, 1) and vice versa for the negative items.

The hypothetical mean of the scale was (90), and the highest score for the scale was (150) and the lowest score (30). After that the researcher analyzed the scale items statistically. The discriminatory power of the items and the psychometric properties of the scale were extracted. Also, the validity coefficient was calculated using the indicators of virtual validity and constructive validity. Then, the researcher verified the stability of the items by using two methods (retest) which was (0.792) and the equation (Alpha Cronbach) which was (0.827).

The statistical software tool SPSS was used to perform the data analysis as indicated in the third chapter. The following results were found out:

- 1- Weakness of cognitive speed by History Department students at College of Education for Humanities.
- 2- History Department Students at College of Education for Humanities possess cognitive evaluation.
- 3- There are no statistically significant differences according to the gender variable (male-female) and the stage of the study variable in cognitive speed.
- 4- There are no statistically significant differences according to the gender variable (male-female) and the stage of the study variable in the cognitive assessment.
- 5- There is a weak correlation between cognitive speed and academic achievement among History Department students at the College of Education for Humanities.
- 6- There is a significant correlation between cognitive evaluation and academic achievement among History Department students at the College of Education for Humanities.
- 7- there is no not statistically significant difference between the values of the calculated coefficients of the statistical significance of cognitive

speed and cognitive assessment variables and between academic achievement according to the gender variable (male - female) and the stage of the study variable.

8- The cognitive speed did not contribute to develop the academic achievement of the History Department students at College of Education for Humanities.

9- The contribution of cognitive evaluation in the academic achievement of History Department students at College of Education for Humanities.

Considering the results of recent research, the researcher reached out the following most important conclusions:

1- The focus of the research sample on achieving academic success without paying attention to achieving high rates, which require more cognitive effort and using of higher cognitive abilities. This was shown by the estimates of the research sample, which received the highest rating (good), which was reflected negatively in their weak possession of the cognitive speed factor.

2- The negative attitudes of some students towards the teaching profession or towards the academic specialization, which weakened the interest of the students in the research sample by using the skills of analysis, criticism, imagination, creative reading, and different intelligence abilities in processing course information, which resulted in a weakness in their possession of the cognitive speed factor.

3 - The previous experiences and the age of the research sample enable them to possess awareness to determine their needs and self-realization and connect between previous experiences and new attitudes and identify their strengths and weaknesses to take advantage of past failures in achieving success to face the current challenges, which was reflected positively in their possession of cognitive evaluation.

4-The sample of the study attempt to achieve success away from excellence and creativity was negatively reflected in the existence of a correlation between cognitive speed and academic achievement at a weak level.

5- The sample of the study was able to be adapted with the university educational environment, determine their aims to achieve academic success. It was also able to invest the available opportunities and identify their strengths and weaknesses in order to reduce the impact of the threats and challenges they face during their educational career, which contributed to the existence of a positive direct relationship between cognitive evaluation and academic achievement of the study sample.